فوائد وفرائد

للعلامة الفاضل

السيد حسن بن محمد بن عبد الله فدعق العلوى المكى

عفى عنه

ويليها

وصاياه لأولاده وأهله

وعشيرته والمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى بذكره تطمئن القلوب وينال كلُّ مرغوب ، ويندفع كل مرهوب ، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على الحبيب المحبوب ، سيدنا محمد الذى هو لعرائس القُرْب مخطوب ، وآله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين .

«أما بعد» ـ فهذه فوائد ملتقطة ، وأزهار مقتطفة ، من بعض ماورد فى السُّنة من التحصُّنات والتدرُّعات من جميع الآفات « خصوصاً من شياطين الجن والإنس ، ومن غوائل الهوى والنفس » . ومن بعض ما ورد من الآثار عن الصحابة والتابعين وعن صالحى الأمة ، مما جُرِّب نفعه فى أوقاتٍ معيَّنة ومطلقة ، ومما صادفتُه فى كتب عديدة مَعْزُوًّا وغير معزوّ . وأسأل الله لى ولمن اطلع عليه النفع والعمل مصحوباً بالإخلاص ، حيث هو روح الأعمال ، وعلى الله الأتكال فى الحال والمآل ، إنه سميع قريب متعال .

ورتبته على فوائد :

[الفائدة الأولى] — (ما يعوَّذ به الصبى الذى به لَمَمٌ)(١)

(١) اللمة : ضرب من الجنون يلم بالإنسان .

عن أبي يَعلى بن مُرّة رضى الله عنه : أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بابنٍ لها فقالت : إن ابني هذا قد أصابه لَمَمٌ ؛ فتفل النبي صلى الله عليه وسلم فى فِيه ثم قال : « بسم الله ، محمدٌ رسول الله ، اخسأ (١) عدوّ الله » قال : فلم يضرّه شيء بعدُ .

[الفائدة الثانية] — روى أنه صلى الله عليه وسلم قال لعليّ بن أبي طالب : « ياعليّ ، إذا وقعت فى هَلَكَةٍ فقل : بسم الله الرحمن الرحيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم » .

[الفائدة الثالثة] — مما أجاز به مولانا السيد أحمد زيني دحلان مفتى الشافعية بمكة المحمية الحبيبَ عليّ بن سالم بن الشيخ أبي بكر بن سالم صاحب عينات، الملقب «بالأدعج» — قراءة آية الكرسى إحدى عشرة مرة ، وهى معينةٌ على حمل الأثقال ، مع البسملة أوّل كل مرة . وأجاز الحبيب محمد بن حسين الحبشى مفتى مكة المكرمة بقراءة : « حسبنا الله ونعم الوكيل » عددها المشهور بحساب الجُمّل (٤٥٠) ويختمها بقوله تعالى : ﴿ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ، واتبعوا رضوانَ الله واللهُ ذو فضل عظيم ﴾ .

[الفائدة الرابعة] — مما يطلب عند الإفطار أن يقول : لا إله إلا الله الحليم الكريم . سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش

---

(١) اذهب ذليلا .

العظيم « ثلاث مرات » من قالها : كان كمن أدرك ليلة القدر . انتهى من شرح الجامع الصغير للمناوى .

[الفائدة الخامسة] — عن الحبيب عبد الله بن علوى الحداد (ما يقوله المذكّر عند ابتداء التذكير) :

ربِّ اشرَحْ لى صدرى ، ويَسِّرْ لى أمرى ، واحْلُلْ عقدةً من لسانى يفقهوا قولى ، وسدِّد لسانى ، واهْدِ قلبى بحقِّ نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

[الفائدة السادسة] — فى كيفية النّية : ينوى بقلبه التعلّم والتعليم ، والتذكُّر والتذكير ، والنفعَ والانتفاع ، والإفادة والاستفادة ، والحثّ على التمسك بكتاب الله تعالى ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، والدعاء إلى الهدى ، والدلالةَ على الخير ، ابتغاء وجه الله ومرضاته .

[الفائدة السابعة] — من قال عند رؤية الجنازة : لا إله إلا الله الباقى بعد قدرته . لا إله إلا الله الباقى بعد فناء خلقه . لا إله إلا الله كلُّ شىء هالكٌ إلا وجهَه — غُفِر للميت ولمن عند الجنازة .

[الفائدة الثامنة] — مما روى عن الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم : « من قرأ سورة يس وتبارك الملك فى ركعتين فى ليلة كان كمن وافق ليلة القدر ، ومن صلى بهما فى ركعتين ثم قال : ياحىّ يا فرْد

ياوترُ ياقديم يا أحد ياصمد ، صلِّ على محمد وعلى آل محمد ـ ثم سأل الله حاجته[١] .

[الفائدة التاسعة] — من شرح أسماء الله الحسنى للسيد حسن العلوى الحسنى الحنفى فى شرح اسمه تعالى « الوهاب » أخرج الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود : أن اسأل ابنك سليمان عن سبع كَلِمٍ ، فإن أخبرك ورّثته العلم والنبوة . فقال داود لابنه سليمان : إن الله أوحى إلىّ أن أسألك عن سبع كلم ، فإن أخبرتنى وُرِّثت العلم والنبوة . قال: سلنى عما شئت . قال : أخبرنى ما أحلى من العسل ، وما أبردُ من الثلج ، وما ألين مسًّا من الخزِّ ، ومالا يُرى أثره فى الصّفا ، ومالا يُرى أثره فى الماء ، ومالا يُرى أثره فى السماء ، ومن يسمَنُ فى الخِصْب والجَدْب ؟ قال : أمّا ما أحلى من العسل : فرَوْحُ الله للمتحابين في الله . وأمّا ما أبرد من الثلج : فكلام الله إذا قرَع أفئدة أولياء الله . وأمّا ما ألين من الخزّ : فحكمة الله إذا أنشدها أولياء الله بينهم . وأمّا مالا يُرى أثره فى الصفا : فالنّمْلة تمر على الصفا فلا يُرى أثرها . وأمّا مالا يُرى أثره فى الماء : فالفُلْك تمرّ فى البحر فلا يُرى أثرها . وأمّا مالا يُرى أثره فى السماء : فالطير يطير فلا يرى أثره فى السماء . وأمّا من يسمن فى الخِصْب والجدب :

---

(١) قضيت .

فهو المؤمن ، إذا أعطاه الله شكَرَ ، وإذا ابتلاه صبَرَ ، فقلبُه أجرد أزهر ؛ فسبحان من يهب بلا وسيلة ، ويعطى بلا سبب وحيلة .

[الفائدة العاشرة] ـ عن سيدنا جعفر الصادق رضى الله عنه قال : ما أنعم الله على عبدٍ نعمةً فلم يحتمل مئونة الناس فيها إلا عرَّض تلك النعمة للزوال .

[الفائدة الحادية عشرة] ـ (لقضاء الدين) ـ من قام من آخر الليل بركعتين يقرأ فى كل ركعة آية الكرسى (ثلاثاً) ، والكافرون والإخلاص (إحدى عشرة مرة) ، ويقول بعدها : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم ، أستغفر الله (مائة مرة) قُضى دينه .

[الفائدة الثانية عشرة] ـ مما دعا به عليه الصلاة والسلام يوم بدر والأحزاب : «ياصريخ[1] المكروبين ، يامجيب المضطرين ـ اكشفْ همّى وغمّى وكربى ؛ فإنك ترى ما نزل بى وبأصحابى » . ولما شكا الصحابة إليه عليه الصّلاة والسلام خوفهم من العدوّ قال : « قولوا اللهم استُر عوراتِنا ، وآمِنْ روعاتِنا » . وورد عنه عليه الصّلاة والسّلام أنه كان يقول عند كل حركة وسكون : « اللّهمّ خِرْ لى واختَرْ لى ، ولا تكِلْنى إلى اختيارى » .

[الفائدة الثالثة عشرة] ـ من دعاء سيد التابعين أوَيس القَرَنى

(١) الصريخ : المغيث .

رضى الله عنه لدفع البلاء : « اللّهم خلقتنى ولم أكُ شيئاً مذكوراً ، ورزقتنى ولم أملك شيئاً ، وظلمت نفسى وارتكبتُ المعاصى وأنا مُقِرٌّ بذنبى ، إن غفرتَ لى فلا ينقص من مُلكك ، وإن تعذّبنى فلا يزيد فى سلطانك ، وإنك تجدُ من تعذِّبه غيرى ، وأنا لا أجد من يغفر لى إلا أنت ، إنك أرحم الراحمين » .

وكذلك لدفع البلاء : « يا من إذا تضايقت الأمور يفتح لها باباً لا تذهب إليه الأوهام ، ضاقت أمورى فافتح لى باباً لا يذهب إليه وهمى ، إنك أنت الفتاح للخيرات ، وأنت على كل شىء قدير » .

[الفائدة الرابعة عشرة] — من أدعية اللُّطف وينسب لسيدنا الخليل إبراهيم ، يرويه عنه سيدنا يعقوب صلى الله على نبينا وعليهما أفضل الصلاة والسلام ـ يا لطيفاً فوق كلّ لطيف ، اُلطُف بى فى أمورى كلها كما تحب وأحبّ وأرْضى فى دنياى وآخرتى . ذكره النَّبهانى فى آخر كتاب « رياض الجنة » .

[الفائدة الخامسة عشرة] - - مَن دعا بهذا الدعاء فى ساعة من يوم الجمعة تحصل الإجابة بإذن الله ، وهو : « لا إله إلاّ أنت يا حنّان يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام » .

وهذا دعاء مبارك ، منسوب لسيدى محيى الدين بن عربى :

« اللّهُمَّ اجعل لى برهاناً يورِّثنى أماناً ، وآنسنى بك عن كل مطلوبى ، وأصحِبْني بعون عنايتك فى نيل مرغوبى . يا قادرُ يا جليلُ ، يا قاهرُ يا عظيمُ ، يا ناصرُ . كَتَبَ اللهُ لأغلبنَّ أنا ورسلى إن الله قوىٌّ عزيز » .

[الفائدة السادسة عشرة] — من كتاب « النَّفَسِ اليمانى » للسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل فى ترجمة الشيخ محمد صالح الريس الزمزمى المكى قال : روى أبو علىّ الترمذى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم : « من قرأ هذا الدعاء عقب كلّ صلاة صار عالماً ألْبتّة ، وهو : ربِّ زدنى علماً ، ووسع فى رزقى ، وبارك لى فيما رزقتنى ، واجعلنى محبوباً فى قلوب عبادك ، وعزيزاً فى عيونهم ، وأجعلنى وجيهاً فى الدنيا والآخرة ومن المقرَّبين ، يا كثير النوال ، يا حَسَن الفعال ، يا قائماً بلا زوال ، يا مبدئاً بلا مثال ؛ فلك الحمد والمنَّة والشَّرف على كل حال » .

[الفائدة السابعة عشرة] — استغفار سيدنا علىّ كرّم الله وجهه الذى علّمه الأعرابىّ الذى جاء يشكو ضيق العيْش فأرشده إلى الاستغفار ؛ فقال : علمنى كيف أستغفر ؟ فلقَّنه هذا : (اللَّهُمَّ) إنى أستغفرك من كل ذنب قوى عليه بدنى بعافيتك ، أو نالته قدرتى

بفضل نعمتك ، أو بسطتُ إليه يدى بسابغ رزقك ، أو اتكلتُ فيه عند خوفى منك على أناتك[١] ، أو وثقت فيه بحلمك ، أو عولت فيه على كرم عفوك (اللّهمّ) إنى أستغفرك من كل ذنب خُنْتُ فيه أمانتى ، أو بَخَسْتُ فيه نفسى ، أو بذلت فيه لذتى ، أو آثرت فيه شهوتى ، أو سعيتُ فيه لغيرى ، أو استغويتُ فيه من أتبعنى ، أو غلَبت فيه بفضل حيلتى ، أو أحَلْت فيه عليك يا مولاى ، فلِمَ تغلِبُنى على فعلى إذ كنت كارهاً لمعصيتى ! لكن سبق علمك فى اختيارى واستعمال مرادى وإيثارى ؛ فحلُمت عنى فلم تدخلنى فيه جبراً ، ولم تحملنى عليه قهراً ، ولم تظلمنى شيئاً يا أرحم الراحمين ، يا صاحبى عند شدّتى ، يا مؤنسى فى وحدتى ، يا حافظى فى نعمتى ، يا ولِيِّى فى نقمتى ، يا كاشفَ كربتى ، يا مستمع دعوتى ، يا راحم عَبرتى ، يامقيل عثرتى بالتحقيق ، يارُكنى الوثيق ، ياجارى اللّصيق ، يامولاى الشفيق يارب البيت العتيق ـ أخرجنى من حَلَق الضيق إلى سَعة الطريق ، وفرجٌ من عندك قريبٌ وثيق ؛ فاكشف عنى كل شدّةٍ وضيق ، واكفنى ما أطيق وما لا أطيق (اللّهمّ) فرِّج عنى كل همٍّ وغم ، وأخرجنى من كل حزن وكرب ، يا فارج الهمّ والغمّ ويا كاشف الغمّ ، يا منزل القطْر ، يا مجيب دعوة المضطر ، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما : صلِّ على

(١) أى حلمك .

خيرتك من خلقك سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلم وآله الطيبين الطاهرين . وفرّج عنى ما ضاق به صدرى ، وعيل منه صبرى ، وقلّت فيه حيلتى ، وضعفت له قوّتى ، يا كاشف كل ضيرٍ وبليّة ، ويا عالم كل سرٍّ وخفيّة ، يا أرحم الراحمين . وأفوّض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد . وما توفيقى إلا بالله العلى العظيم .

قال الأعرابى : فاستغفرت به مراراً فكشف الله عنى الغمّ والضيق ، ووسّع علىّ فى الرزق وأزال محنتى (انتهى عقد اليواقيت صفحة ٩٦) .

[الفائدة الثامنة عشرة] ـ من خشى أن ينسى القرآن فليقرأ : اللّهم نوِّر بكتابك بصرى ، وأطلق به لسانى ، واشرح به صدرى ، واستعمل به جسدى ؛ بحولك وقوتك ، فإنه لا حول ولا قوة إلا بكَ .

[الفائدة التاسعة عشرة] ـ من كتاب « عمل اليوم والليلة » لابن السُّنِّى (باب ما يقرأ على من أصابه لَمَمٌ) ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن رجل ، عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال : إن ابنى به وَجَعٌ ؛ فقال : « ما وجع ابنك ؟ » قال : به لَمَمٌ ؛ قال : « فابعث إلىّ به » . قال : فجاء فجلس بين يديه ؛ فقرأ النبى صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب وأربع آيات من

أول سورة البقرة ، واثنتين من وسطها ، ﴿ و إلٰهكم إلٰه واحد لا إلٰه إلاّ هو الرحمن الرحيم . إن فى خلق السمٰوات والأرض ﴾ ، إلى قوله : ﴿ يعقلون ﴾ (آيتى ١٦٢ ، ١٦٣) ، وآية الكرسى ، وثلاث آيات آخر سورة البقرة (٢٨٤ ـ ٢٨٦) ، وآيةً من سورة آل عمران ﴿ شهد الله ﴾ إلى آخر الآية (١٨) ، وآيةً من آخر سورة المؤمنون إلى ﴿ رَبِّ العرش الكريم ﴾ (١١٥) ، وآيةً من سورة الجن ﴿ وأنه تعالى جَدُّ ربِّنا ما اتَّخذ صاحبةً ولا ولدا ﴾ ، وعشر آيات من سورة الصافات من أولها ، وثلاثاً من سورة الحشر من آخرها ، وقل هو الله أحد ، والمعوذتين [فقام كأن لم يشك شيئاً قط] .

[الفائدة العشرون] — يقرأ لإهلاك كل عدوٍّ بشَرٍ أو حيوانٍ : « سبحانك لا إله إلا أنت ياذا الجلال والإكرام » رواه الطبرانى ، عن ابن عمر . وقد دعا به سعد على كلب فأهلكه .

[الفائدة الحادية والعشرون] — رواية الديلمى : ليس أشد على مَرَدَة الجن من هاتين الآيتين وهى : ﴿ و إلٰهكم إلٰه واحدٌ ـ إلى ـ يعقلون ﴾ [آية ١٦٢ ، ١٦٣ البقرة] .

[الفائدة الثانية والعشرون] — أخرج ابن السُّنى عن أبى قتادة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ آية الكرسى ، وخواتيم البقرة عند الكرب أغاثه الله » .

[الفائدة الثالثة والعشرون] — تقرأ عند من دنت ولادتها آية الكرسى ، و ﴿ إن ربكم الله . ﴾ الآية . ويعوّذها بالمعوذتين . أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة ، وزينب بنت جحش عندما دنت ولادة السيدة فاطمة ، رضى الله عنها .

[الفائدة الرابعة والعشرون] — دعاء لحفظ العلوم ، يُروى عن سيدنا علىّ كرم الله وجهه ، أنه قال : شكوت إلى رسول الله قلة الحفظ ، فقال : « قل أربعين مرة : اللّهم اجْعَلْ نَفْسى نفساً طيِّبة مطمئنة ، طائعة حافظة ، تؤمن بلقائك ، وتقنع بعطائك ، وترضى بقضائك ، وتخشاك حق خشيتك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم » قال : فداومت عليه بكرةً وعشيّةً ، فحفظت مالا عينٌ رأت ، ولا أذن سمعت . وذكر أنه نافع للوسواس .

[الفائدة الخامسة والعشرون] — من أدعية السّفر منقولة من مجموع الحبيب عمر بن عبد الله الجفرى ، صاحب المدينة ، عن الحبيب صافى الجفرى ـ رحمهما الله ـ : البسملة ، وربنا آتنا فى الدنيا حسنة إلى آخرها ، ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا فى أمرنا رشدا ؛ اللّهم أسعدنى فى هذه الحركة ، وأمِدّنى باليمن والبركة ، وقِنى سوء القدر واكفِنى وأعِنّى على السفر ، وأعنى على طىّ المراحل ، وقرّب البعيد والنوى ، وسهّل المبيتَ والسُّرَى ، واجعل سفرى إلى صنيعٍ

حميد ، وسيرى إلى جَدٍّ سعيدٍ ، واحفظنى واحفظ مَن خَلْفى ، واجمع بينى وبينهم على أيْسر حال ، وأنعم لى برحمتك يا أرحم الراحمين .

[الفائدة السادسة والعشرون] — من الأدعية المأثورة عن بعض الصّالحين : يا عظيماً يرجى لكل عظيم ، كل أمرٍ عظيمٍ أحاط بى يزول بحقك يا عظيم .

[الفائدة السابعة والعشرون] — من أدعية الحبيب على بن حسن العطاس ، صاحب المشهد : اللهم وفِّر حظنا من التوفيق ، وأهدنا إلى طريق التحقيق ، وأملأْ قلوبنا من الإيمان والتصديق ، يا شفيق يا رفيق . اللّهم أجعلنى من ضنائنك [1] من خلقك ، الذين تحييهم فى عافية ، وتميتهم فى عافية ، وتحفظهم من آفات الزمن ، وتسلمهم من مصائب الدِّين والبدن . اللّهم ارزقنى القناعة بما رزقتَ ، والطاعة فيما رسمتَ ، ولا تشتت همّى فى أودية الدنيا ، وحبِّب إلىّ كل ما تحب يابرُّ يا وَصُول ، بجاه سيدنا الرسول ، والصلاة على النبىّ وآله وسلم .

[الفائدة الثامنة والعشرون] — من كتاب « إخبار العلماء

---

(١) ضنائنك من خلقك : خواصك منهم .

بأخبار الحكماء » مما ترجمه سيدنا إدريس – عليه السلام – : أنه كان مكتوباً على فص خاتمه : « الصبر مع الإيمان بالله يورث الظفَر » . ومما أمْلَى علينا سيدنا وشيخنا الحبيب عبد الله بن محسن العطاس : أن حاصل العلم فى حسن النية والأعتقاد والمحبة .

[الفائدة التاسعة والعشرون] — عن الحبيب على بن حسن العطاس ، رضى الله عنه أنه قال : إذا أفتتح الداعى بما يأتى يستجاب دعاؤه إن شاء الله تعالى ، وهو : بسم الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، وأستغفر الله ، وصلى الله على رسول الله . وقال : ينبغى لكل راغب فى الخير والكرامة أن يلازم قراءة الفاتحة فى كل حين على نية أن الله يصلح أمور المسلمين ، وينزل غيثهم ، ويغزِّر أمطارهم ، ويرخص أسعارهم ، ويشفى أمراضهم ، ويقضى أغراضهم ، ويصلح قضاتهم وولاتهم ، ويوفقهم للعمل الصالح ، ويثبتهم بالقول الثابت ، ويخمد نار الفتن ما ظهر منها وما بطن ، ويصلح لهم شأنهم كله .

[الفائدة الثلاثون] — عن الحبيب العَلَم النّبراس أحمد بن حسن العطاس : يصلّى سُنة الإشراق أربع ركعات بنية الإشراق والاستخارة وقضاء الحاجة ، والحفظ فى جميع الأمور ، وكفاية جميع الشرور فى الدنيا والآخرة . وبنية السلامة العامة للحاضرين والغائبين – يقرأ فى الأولى بعد الفاتحة سورة أقرأ ، وفى الثانية إنا أنزلناه ، وفى الثالثة

إذا زلزلت ، وفى الرابعة لإيلاف قريش . و بعدها دعاء الاستخارة المشهور .

[الفائدة الحادية والثلاثون] — من دعاء سيدنا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، كان يدعو به بعد الطواف وفى السّعْى و بعرفات وبجَمْعٍ [1] وعلى الجمرتين وفى الطواف (أخرجه أبو ذر) : اللّهم أعصمى بدينك وطاعتك وطواعية رسولك . اللهم أجنبنى حدودَك . اللهم اجعلنى ممن يحبك و يحب ملائكتك ، ويحب رسلك و يحب عبادك الصالحين . اللهم يسر لنا اليسرى وجنبنا العسرى ، واغفر لى فى الآخرة والأولى . اللهم اجعلنى أُوفى بعهدِك الذى عاهدت عليه ، واجعلنى من أئمة المتقين من ورثة جنة النعيم ، واغفر لى خطيئتى يوم الدين .

[الفائدة الثانية والثلاثون] — من إجازة الشيخ أحمد القشاشى المدنى فى مكاتبة للشيخ عبد الله بن عمر باشراحيل الحضرمى ، قال : سبحان الله و بحمده مقسّمة (إن شئت) على الليل والنهار ألفاً كلّ يوم أو ليلة ؛ فإنها من موجبات الغنى وسداد الدَّين ، وكفارة الذنوب و إن كانت مثل زبد البحر — كما ورد — فلازم ذلك وافتتحه بالصّلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ، واختم بها واحدة ، واحدة ، أو عشراً ، عشراً كيفما تيسّر .

---

(١) أى بالمزدلفة .

[الفائدة الثالثة والثلاثون] — لقضاء الدين : تصلى ركعتين من آخر الليل ، وتقرأ فى كل ركعة بعد الفاتحة آية الكرسى ثلاثاً ، والكافرون ، والإخلاص (إحدى عشرة مرة) ، و بعدها: سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم ، أستغفر الله (مائة مرة) .

كذلك لقضاء الدين : تصلى ركعتين قبل الوتر ، تقرأ فى كل ركعة بعد الفاتحة : ﴿ قل اللهم مالك الملك — إلى — بغير حساب ﴾ (خمس مرات) .

[الفائدة الرابعة والثلاثون] — نقلاً عن بعض العلماء أنه قال : آيتان من كتاب الله ما قرئتا على علةٍ عند طلوع الشمس وغروبها إلا زالت بفضل الله تعالى : قوله تعالى : ﴿ ولو أن قرآناً سُيِّرت به الجبال أو قطِّعت به الأرض أو كُلِّم به الموتى بل لله الأمر جميعاً ﴾ و يقول : كيف أنت أيتها العلة ؟ والثانية : ﴿ و يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نَسْفاً . فيذرها قاعاً صَفْصفاً . لا ترى فيها عِوَجاً ولا أَمْتاً ﴾ و يقول : كذلك أنت أيتها العلة ؟

[الفائدة الخامسة والثلاثون] — يكتب لكل ألم وللشلل فى العضو: بسم الله الرحمن الرحيم . ياحى ياقيوم . ومن قرأ : ﴿ إنا أنزلناه فى ليلة القدر ﴾ إلى آخرها بعد صلاة الجمعة قبل أن يكلم أحداً (سبعاً) ؛ قضى الله دينه من حيث لا يحتسب .

وكذلك من قرأها (مائة مرة) على رأس الصبى حين يولد ويده على رأسه فليأمُل فيه ما شاء من الخير .

وكذلك من قرأها على بلدة مهما استطاع إلى (خمسمائة مرة) ففيها فوائد جمة . «وخذ من كلام الله ما شئت لما شئت » .

[الفائدة السادسة والثلاثون] — تشهُّد الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر فى مكاتبة أرسلها لتلميذه الحبيب محمد بن حسين الحبشىّ : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله؛ فنسأل الله تعالى أن يثبّتَ عِلْمها فى قلوبنا، وأسرارَها وأنوارها وثمارها وعوارفها ومعارفها وحقائقها وأعمالها وأحوالها وأوّلها وآخرها وظاهرها وباطنها وإخلاصها وصدقها . يحيينا على ذلك ويميتنا عليه ويبعثنا عليه وسائرَ المسلمين . آمين .

[الفائدة السابعة والثلاثون] — عقيدة الحبيب على بن أبى بكر السكران : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وبالقدر خيره وشره . صدق الله ، وصدق رسوله ، آمنت بالشريعة ، وصدقت بالشريعة ، وإن كنت قلت شيئاً خلاف الإجماع رجعتُ عنه ، وتبرأتُ من كل دينٍ يخالف دين الإسلام .

اللهم إنى أومن بما تعلم أنه الحق عندك، وأبرأ إليك مما تعلم أنه الباطل عندك ؛ فخذ منى جُملاً ولا تطالبنى بالتفصيل. أستغفر الله العظيم وأتوب إليه ، وندمت من كل شر. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله وابن أمته ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروحٌ منه ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق ، وأن ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ، وأن الساعة آتيةٌ لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من فى القبور. أشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. ثم يكثر من : لا إله إلا الله ؛ بحسب الإمكان ، انتهى .

[الفائدة الثامنة والثلاثون] — من كتاب بدائع الفوائد لابن القيِّم قال بعض السلف : مَن عَبَدَ الله بالحب وحده فهو زنديق ، ومن عبده بالخوف وحده فهو حَرُورِىّ ، ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجئ ، ومن عبده بالحب والخوف والرّجاء فهو مؤمن . وقد جمع الله هذه المقامات الثلاث بقوله : ﴿ أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلةَ أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ﴾ .

[الفائدة التاسعة والثلاثون] — حفيظة لسيدنا الإمام محمد ابن إدريس الشافعى رضى الله عنه ، وسماها (الحصن الحصين) — من قرأها كلّ يوم (ثلاثاً) كفاه الله شر الأعداء والغموم ، ولم يضرّه

شىء من خلق الله ، وهى : بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم بتلألؤ نور وجهك احتجبنا و بسرك من أعدائى تحصنت ، يا حامل العرش ، يا شديد البطش ، يا حابس الوحش : أحبس عنى من غلبنى ؛ ﴿ كتب الله لأغلبن أنا ورسلى إن الله قوى عزيز ﴾ تحصنت بخفى لطف الله ، بلطيف صنع الله ، و بنور جلال الله من عدوّى وعدوّ الله من خلق الله ، بألف لاحول ولاقوة إلا بالله . (اللهم) استرنى بسترك الذى سترت به ذاتك ، فلاعين تراك ، ولا يد تصل إليك يا رب العالمين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . حصنت نفسى بالحى القيوم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم . لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين . فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين . (اللهم) صل على سيدنا محمد عدد من صلّى عليه (اللهم) صلّ على سيدنا محمد عدد من لم يصل عليه (اللهم) صل على سيدنا محمد كما أمرتنا بالصلاة عليه . حم . عسق . فسيكفيكم الله وهو السميع العليم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، والحمد لله رب العالمين .

الفائدة الأربعون — عن إبراهيم بن أدهم قال : من أصبح فى كل يوم لزمه شكر أربعة أشياء : أولها ـ أن يقول : الحمد لله الذى نور قلبى بنور الهدى وجعلنى من المؤمنين . الثانى ـ أن يقول : الحمد لله الذى جعلنى

من أمة محمد صلى الله عليه وسلم . الثالث ـ أن يقول : الحمد لله الذى لم يجعل رزقى فى يد غيره . الرابع ـ أن يقول : الحمد لله الذى ستر عيوبى .

[الفائدة الحادية والأربعون] — ينبغى الأعتناء بها وحفظها — من قرأ ﴿ إنا أنزلناه فى ليلة القدر ﴾ مائة مرة على رأس المولود عند ولادته ويده على رأس الطفل فليأمُل ما شاء فيه من الخير . وهى كذلك للمسافر قبل قدومه على البلدة التى يقصدها إلى خمسمائة — وللفتوح تقرأ إحدى عشرة مرة كل يوم قبلها الفاتحة مرة ، وألم نشرح ثلاثاً ، وأسرار كلام الله لا تحصى «وخذ من القرآن ما شئت لما شئت» والله أعلم وأحكم .

هذا ـ ولنختم هذه الفوائد بهذه الصيغة من الصلاة على محبوب الله الأعظم صلى الله عليه وسلم ، وهى للسيد مرتضى الزبيدى : اللهم صل على سيدنا محمد بكل صلاةٍ تحب أن يصلَّي بها عليه ، فى كل وقتٍ تحب أن يصلَّى به عليه . اللّهم سلِّم على سيدنا محمد بكل سلام تحب أن يسلِّم به عليه ، فى كل وقت تحب أن يسلّم به عليه ، صلاةً وسلاماً دائمين بدوامك ، عدد ما علمت وزِنَة ما علمت ، وملء ما علمت ، وأضعاف أضعافِ ذلك . اللّهم لك الحمد ولك الشكر على ذلك فى كل ذلك . وعلى آله وصحبه وإخوانه — من قالها مائة مرة يأمن به الإقليم

الذى هو فيه . وصلى الله وسلّم على سيدنا محمد وآله وصحبه ، كلما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون ، عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته . والحمد لله أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ، وعلى كل حال، ماضٍ وحالٍ ، ولاحولَ ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم .

كتبه الفقير إلى عفو الله

حسن بن محمد بن عبد الله فدعق

العلوى المكى

ويليه

وصية لأولاده وأهله وعشيرته

وسائر المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل في كتابه العزيز : ﴿ ولقد وصَّينا الذين أوتوا الكتابَ من قبلكم وإياكم أنِ اتَّقُوا الله ﴾ والصلاة والسلام الأتمَّان الأكملان على من أنزل عليه الكتاب ، وفصل الخطاب ، وآله الأقطاب ، وأصحابه الأحباب . والتابعين إلى يوم المآب . (وبعد) ـ فلهذه الآية الكريمة ، ولما ورد عن النبي الكريم والرسول العظيم ، من الوصية لكثير من أصحابه خصوصاً ، ولأمته عموماً ـ أوصى نفسى أولاً بما أوصى الله به الذين أوتوا الكتاب وإيانا ، وهو تقوى الله تعالى التى بها ينال العبد سعادة الدارين ، ثم أوصى بها أولادى ذكرهم وأنثاهم ، وأولادهم ما تناسلوا ، ومن اتصل بى من قرابة وأحباب وأصحاب فى الله .

والتقوى ـ كما شرحها العلماء الأعلام ـ : امتثال أوامر الله تعالى ، واجتناب نواهيه ظاهراً وباطناً ، سرًّا وعلناً ، حسًّا ومعنى . وقِوامها : الإيمان الكامل ، واليقين الجازم ، بما جاءنا به سيد الرسل وخاتم النبيين ، الرحمة المهداة للعالمين ، صلى الله عليه وسلم ـ من الشريعة السمحة الكافلة لمن تمسك بها سعادة الدارين ، بكمال المتابعة للمتبوع الأعظم صلى الله عليه وسلم ، التى ينتج عنها محبة الله للعبد ؛ كما قال

تعالى فى الآية الشريفة المبشِّرة المحكَمَة : ﴿ قل إن كنتم تحِبُّون الله فاتَّبعونى يُحبِبْكم اللهُ ﴾ .

وإن أعظم دعامة للتقوى بعد تحقيق كلمة الإخلاص : إقامة الصلوات الخمس باستكمال أركانها وواجباتها ، وشروطها وسننها ورواتبها ؛ حيث إنها أفضل ما افترض الله على عبيده بعد الإيمان به .

وإقامة هذا الركن العظيم العينى وسائر الفروض لا يتأتَّى إلا بالعلم الصحيح الكامل المحقق المشار إليه فى الحديث الصحيح: « طلب العلم فريضة على كل مسلم » وفضل العلم معلوم ، طافحة به الآيات والأحاديث .

ومما أوصى به أولادى وأولادَهم ما تناسلوا بعد ذلك : التمسك بكتاب ربهم وسنة حبيبهم الأعظم ، واقتفاء آثار أسلافهم العلويين ؛ لأنهم خلاصة أهل البيت الطاهرين . والدليل على ذلك : سيرهم ، الطافحة بها كتبهم ، وشهادة أهل الفضل لهم بذلك . ومهما تمسكوا بذلك فأنا ضامن على الله أن لا يصيبهم ضَيْم ولا ذل ؛ لأن وعد الله الكريم لا يخْلَف .

ثم مما أوصيهم به تصفية قلوبهم من الأدران ، وحفظُها من الآفات ، والتوادُّ والتعاضد والتساند فى الحق بالحق ، والصبرُ على ذلك ، وحسن

العشره فيما بينهم و بين أزواجهم وأهلهم وجيرانهم وخلانهم ؛ فقد قال عليه الصلاة والسلام : « خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى » وحقوقُ الجوار والخلان معلومة ، والمحبة فى الله أمرها عظيم ، وثوابها جزيل ؛ كما فى حديث السبعة الذين يظلهم الله فى ظله يوم لا ظِلّ إلا ظلُّه . وأن يكونوا ـ بسبب ما أنعم الله عليهم من النعمة الوافية الكبرى غير المكتسبة ، وهى انتسابهم لمن بعثه الله لهداية البشر ، وتمم الله به مكارم الأخلاق ـ مثالاً حسناً ، وقدوة صالحة للأمة المحمدية فى الأخلاق المرضية . وتتوفر فيهم خلافة الدعوة إلى الله تعالى عن جدهم الأعظم ، صلى الله عليه وسلم ، كما درج عليه أسلافهم رضوان الله عليهم ؛ قال صلى الله عليه وسلم : « ذهب حسن الخلق بخيرى الدنيا والآخرة » .

ثم مما أوصيهم به خاصةً وسائر الإخوان والمسلمين عامة : المواظبة على إقامة الصلاة فى الجماعة ؛ إن لم تكن فى المسجد تكن مع أهلهم وأولادهم . وتفقدُهم فى إقامتها وتصحيحها حيث قال الله تعالى : ﴿ وأْمُرْ أهلك بالصلاة واصطبر عليها ﴾ وتعليمهم ما يجب معرفته من العقائد الإسلامية الصحيحة ، وتعريفهم سيرة الحبيب الأعظم ، والخلفاء الراشدين والصحابة رضى الله عنهم ؛ حيث إن فى ذلك تقوية للإيمان وتثبيتاً للقلوب . وقد قص الله تعالى على نبيه أنباء الرسل السابقين

لتثبيت فؤاده ؛ كما قال تعالى : ﴿ وكُلاًّ نقص عليك من أنباء الرسل ما نُثَبِّتُ به فؤادك ﴾ .

ونحن أولى بهذا التثبت ، وهو أعظم الرسل ، وسيرته صلى الله عليه وسلم أعظم السير ، وكذلك سيرة الصحابة والسلف الصالح .

وإن مما يساعد على تحصيل كل خير: توزيع الأعمال على الأوقات، والدقة فى ترتيب وظائفها . قال سيدى بقية السلف ، ومفخرة الخلف ، قطب الدعوة والإرشاد الحبيب عبد الله بن علوى الحداد فى حكمه الجليلة : « ما أحد عرف قيمة الوقت إلا اثنين : الصوفية عرفوه وحفظوه للآخرة . والأور بيون عرفوه للدنيا » اهـ .

ومن المهم فى ذلك : أن يواظب الإنسان فى الصباح والمساء على أهم ما ورد فى السنة من الأحزاب والأوراد من السور والآيات والدعوات والتحصنات ؛ كقراءة سوة يس التى هى على ماورد «قلب القرآن» ، وسورة السجدة ، وتبارك الملك ليلا ؛ فقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام «أنه كان لاينام حتى يقرأهما » ، وسورة الواقعة التى هى سورة الغنى ، وسورة الإخلاص، والمعوذتين (ثلاثاً) صباحاً ومساء ، وعند إرادة النوم. وكذا قراءة الورد اللطيف لسيدنا الحبيب عبد الله بن علوى الحداد صباحاً ومساء ، وراتبه المشهور مساء . وفى الورد اللطيف خلاصة

ما ورد فى السنة من أذكار الصباح والمساء من التحصنات والأذكار المضاعف ثواب قارئها فى الآخرة . ومن اطلع على تخريج ما ورد فى أذكاره من الأحاديث لا يسعه أن يتركه .

ثم إذا اتسع الوقت ، وقلّت الشواغل يقرأ بقية أوراد الحبيب عبد الله المذكور ، التى جمعها حفيده شيخنا السيد علوى بن محمد بن طاهر الحداد ، دفين بوقور فى مجموعه المسمى « وسيلة العباد » .

وفيما أورده صاحب (المسلك القريب) غُنْية . وللسلف المتقدمين والمتأخرين أوراد وأذكار عظيمه النفع ، كبيرة الجدوى ، مقتبسة من الآيات والدعوات النبوية ، وما ورد عن سلف الأمة ؛ ظهرت أسرارها وأنوارها على من واظب عليها .

ومما واظب عليه سلفنا وأوصَوْا به وحثُّوا عليه حضور صلاة الجمعة؛ لأنها فرض عين ، وما ورد فى الترغيب فى أدائها والزجر عن تركها طافحة به السنة ، والتبكير به وقراءة سورة الكهف يومها وليلتها ، والغسل لحضورها ، وكثرة الصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . كذلك يومها وليلتها زيادة عن بقية الأيام .

ومما أوصيهم به : أن يكون لهم وِرْد من القرآن يوميًا ولو شيئاً يسيراً . وعند الختم يجتمعون لذلك ؛ لأنه مستحب ووقت إجابة .

وأهم ما يعينهم على ذلك: التحابُّ والتآلف، وعدم التشاحن والتباغض، وعدم الإصغاء إلى الفتّانين بينهم من نساء ورجال. والواجباتُ العينية معروفة، والمحرّماتُ معلومة؛ فقوموا أيها الأولاد والإخوان المحبون بما أوجب الله عليكم، واجتنبوا ما حرّم عليكم - تظفروا بخير الدارين. ثم إن من آكد الواجبات: برّ الوالدين، وقد جعله الله تعالى قرين الأمر بعبادته فقال: ﴿ وقضى ربك أن لا تعبدوا إلاّ إيّاه، وبالوالدين إحساناً... ﴾ الآية.

ومما يطلب شرعاً - صلة الرحم والإحسان إلى الجيران، وتعظيم العلماء وحملة القرآن، وإكرام ذى الشيبة المسلم؛ قال عليه الصلاة والسلام: « ما أكرم شابٌّ شيخاً لسِنّه إلا قيّض الله له من يكرمه عند سِنه ». والاهتمام بأمر المسلمين، والدعاء لهم دَواماً بصلاح أحوالهم؛ قال عليه الصلاة والسلام: « من لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم » وتوقير الكبير منهم.. والرحمةُ بالصغير؛ قال عليه الصلاة والسلام: « من لم يوقّر كبيرنا ويرحم صغيرنا فليس منا ». تأملوا هذا التهديد الشديد؛ نسأل الله العافية. والرحمةُ لسائر المخلوقات؛ كما فى الحديث المسلسل بالأوليّة: « الراحمون يرحمهم الرحمٰن تبارك وتعالى؛ ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء ». وليجعل كلٌّ واحد لنفسه كلّ يوم ساعةً من وقته للتفقّه فى الدين، وإنارة قلبه بالمنهج

المستقيم ؛ فيطالع في الكتب الدينية ما قسم له من وقته ؛ فيومٌ في التفسير ، ويومٌ في الحديث ، ويومٌ في الفقه ، ويومٌ في السيرة النبوية ، ويومٌ في الأخلاق المرضية التي هي التصوّف ، ويومٌ في سيرة الصحابة وسلفنا خاصّةً . هـذا ـ وإن أمكن الاجتماع لذلك يكون أوقع وأنفع . ومن أهم ما أوصي به : المواظبة على الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات (سبعاً وعشرين مرة) صباحاً ومساءً .

هـذا ما حضرني الآن ، وإن فتح الله بزيادة ألحقتها وبسطت القول فيها . وفقني الله وإياكم للعمل الصالح الخالص ، وجعلكم من الصالحين البارين ، حتى يصلني دعاؤكم وبرّكم من بعدي ؛ كما في الحديث الشريف : « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، وعلم ينتفع به ، وولد صالح يدعو له بخير » .

وقد أجزت الموجودين من أولادي وأولادهم ، ومن يوجد ، وأخص بالذكر أخانا وولدنا الداعي إلى الله عبد الله بن أحمد الهدار صاحب عينات بما أجازني به مشائخي من سادتي العلويين ، والمشايخ المتصلين بهم، وغيرهم، من علوم وأعمال ومسلسلات ، وأوراد وأذكار ، وكتب وتعلم وتعليم ، وبذل نصيحة ، ونصح للمسلمين .

وأسأل الله الكريم المنان : التوفيقَ والثبات على الإيمان ، والرحمة لي ولكم، ولسائر المسلمين، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه، متوسلاً في ذلك

بحبيبه الأعظم، ونبيه الأكرم ،سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ؛ وأن يحقق نسبتنا إليه حسًّا ومعنًى . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ، كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون .

قال ذلك بفمه ، ورقمه بقلمه فى التاسع عشر من شوال سنة ١٣٨٠ هـ — فقير رحمة ربه ، وأسير هفوة ذنبه : حسن بن محمد بن عبد الله بن عمر بن حسين بن علوى بن حسين بن فدعق العلوى المكى ؛ عفا الله عنه ، وعن والديه ، آمين .

تم بحمد الله تعالى طبع هذه الفوائد الجليلة بمطبعة المدنى « المؤسسة السعودية » فى غرة جمادى الأولى سنة ١٣٨١ هـ — (١١ أكتوبر سنة ١٩٦١ م) وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحابته أجمعين ؟